بسم الله الرحمن الرحيم

قصيدة لعبد الكريم الجعمي

بعنوان

براَءة وعتاب

سجلت هذه المادة

ليلة الثلاثاء 3 ربيع الثاني

1432هـ

برئت من ابن مرعي والوصابي

ومن فتوى عبيد ذي السباب

ومن أهل التحزب حيث كانوا

وإن كانوا كثيرًا كالــتراب

ومن سِفرِ الإبانة قد بــرئنا

براءة من يرى وجه الصواب

وإن كان الإمــام لنا حبيبًا

أحب من الحُداءِ على الرِّكاب

ولكنَّ النصيحة خيرٌ شيء

يقدمه المحب لمـــــن يُحابي

وليس النصح للفضلاء قدح

بهم لكنه كُحُل الشبــاب

وليس المرء يَكبُر أن يُدَاوى

فقد يشكو الطبيب من المُصاب

وقد تخفى على البُزلِ المراعي

وتبدو للصغير من السِقاب

وليس العيب أن تخطي

ولكن يعيب المرء إهمال العتاب

وأخطاء الدعاة إذا تفشت

يكون غبارها في كل بـاب

نذم أحبة كــانوا كرامًا

علينا نبتغي حسن الثواب

وإنَّ رجوعهم للحق أحلى

لدينا من طعام أو شراب

ودين الله أغلى من نفوس

عزيزات وأغلى من صحاب

وأغلى من مشايخنا جميعًا

ومن نفسي التي بين الثياب

ولست مقلدًا للشيخ يحيى

ولست مقلدًا ديني الوصابي

ولكنِّي رأيت الشيخ يحيى

على حق وأنتم في ارتياب

رأيت تغيرًا عما عَهِدْنا

لدى بعض المشايخ في الخطاب

وصدًا عن سبيل الله يبدو

من الكلمات في الجو الضبابي

تُدِينون الضعاف إذا أساءوا

وأرجأتم زعيم الاضطراب

وقِدْما أهلك الأمم المواضي

تلاعبهم بأحكام الكتـاب

إذا سرق الضعيف يقام حد

وليس يقام في شرف الرقاب

وأثبتت التجارب قد علمتم

بأن الصمت في الفتن الصعاب

يزيد رغاءها زبدًا ويُلقي

على الأفهام أستار الحجـاب

عققتم شيخكم لما نكرتم

طريقة شيخ دمـــاج المهاب

وكان البر أن تحموا حماه

وقد واره لحد في اغـــتراب

كما كان الوفاء له حضورًا

يكون وفاؤكـم بعد الغياب

أيَطْعن فيه أمثال البخاري

ويُجزَى بالتجاهل والتـغابي

ورحتم زائرين له كأن لم

يكن قد نال من عـال الجنابي

من الأسد الذي ما زال يُخشى

وإن لم يستطع بطشًا بناب

أما والله مـــا كنتم بهذا

له الأشبال في عِرِّيس غاب

فأين ردودكم في الذب عنه

وعن طلابه الشم الصلاب

فلو أن الإمام إمام نجــد

يساء له لثاروا بالحـــراب

وقاموا ضد منتقديه ظلمًا

برد في شريط أو كتـــاب

وكان البر بالآباء يقضي

بما قد كان يوصينا الوصابي

وكان يقول من يجفو أباه

سيبلى بالجفاء من الصحاب

وكان يقول أقبل نصح شخص

يُكَنِّس في الشوارع للتراب

فَلِمْ صَمَّ الأذان عن المنادي

وقد ناداه حفاظ الكتاب

فأين تواضع قد كان منه

به قد كان يجلس في الشهاب

سُئلتمْ عنهمُ دهرًا فلما

أجبتم لم تصيبوا بالجــواب

وكان تحامل منكم شديد

على دماج كالأُسْدِ الغضاب

أو يتم من يسيء إلى حماها

من الغربان عشاق اليباب

ومن فعل الغوائل في ثَراها

يُرى في داركم حط الركاب

وتعزير الفواسق صح شرعًا

بمكة أو بأطراف الشعاب

وأنتم تعلمون جزاء من قد

يجير المحدثين من العِقَاب

زعمتم أنني أغلو بيحيى

وأرفعه إلى فوق السحاب

وما كان الغلو لنا شعارًا

ولا كان الغلو أُخَيَّ دَابِي

وإن شبهته قمرًا فنقص

به أنَّى يساوى بالشهاب

وأهل الدين من خير البرايا

كما قد جاء نص في الكتاب

ويمكنكم تحميل هذه القصيدة بصيغةpdf على هذا الرابط

www.sh-yahia.net/new_files/002.pdf